

البداية والنهاية

على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب وقال البخاري ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ثنا الأوزاعي ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثني أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله أن يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما [رأينا] في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيديه إلى ناحية من السماء الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجيء أحد من ناحية إلا حدث بالجود ورواه البخاري أيضا في الجمعة ومسلم من حديث الوليد عن الأوزاعي وقال البخاري وقال أيوب ابن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد سمعت أنس بن مالك قال أتى [رجل] أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ورفع الناس أيديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى فأتى الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق قال البخاري وقال الأويس يعني عبد الله حدثني محمد بن جعفر هو ابن كثير عن يحيى ابن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه هكذا علق هذين الحديثين ولم يسندهما أحد من أصحاب الكتب الستة بالكلية وقال البخاري ثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلك البهائم فادع الله أن يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وأيم الله ما نرى في السماء قزعة من سحب فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تنزل تمطر إلى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا إليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فتكشفت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وأنها لفي مثل الاكليل وقد رواه مسلم من حديث معتمر بن سليمان عن عبيد الله وهو ابن عمر العمري به وقال الامام أحمد

حدثنا ابن أبي عدي عن حميد